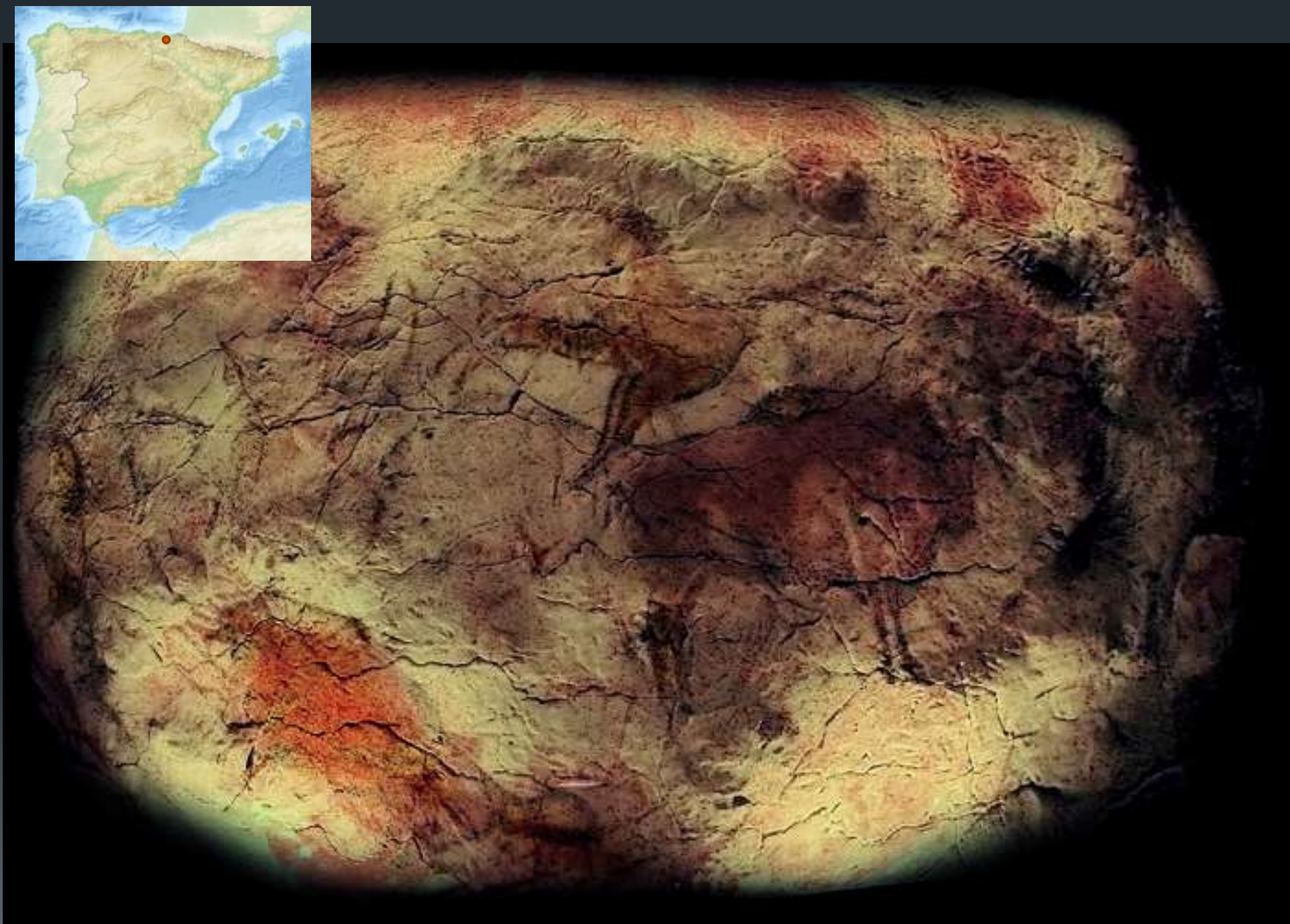


## الموضوع الخامس: مقدمة موجزة لتاريخ دراسات الرسوم الصخرية

بدأت الدراسات الفعلية للرسوم الصخرية مع اكتشاف رسومات العصر الحجري القديم في التاميرا ، إسبانيا ، في عام 1879 بواسطة دي ساوتولا Sautuola الذي نشر عنه بين عامي 1880 و 1882. إلا أنه كان ينظر الى اكتشافه باعتباره خدعة، ورفض الكثير من الآثاريين التصديق بوجود هذا النوع من الآثار ، او حتى تفقد الموقع ثم الحكم عليه.

معلومة عن الموقع: كهف ألتاميرا (بالإنجليزية: Altamira Cave) كهف يقع جنوب سانتاندر في شمال غرب إسبانيا، يعد من أوائل الكهوف المزينة برسوم الحيوانات المكتشفة في العالم. اكتشفه الأسباني مارتشيلينو ساوتيولا سنة 1868م، وحاز أهميته في عام 1875م؛ عندما اكتشفت ابنة ساوتيولا ذات التسع سنوات رسوم ثيران على سقفه، إلا أن أقدم الرسوم لم يتأكد إلا في عام 1900م. ويشتهر الكهف برسوماته الممثلة لحيوانات متعددة الألوان، تشتمل على ثيران، وغزلان، وبيزون، يرجع تاريخها إلى العصر الحجري القديم الأعلى (بالإنجليزية: Upper Palaeolithic).



















توالى الاكتشافات في اوروبا في فرنسا عام 1878 و 1890 و 1883 ، الا ان الاحكام التى لاقتها  
اكتشافات ساوتولا منعت الكثيرين من نشر اكتشافاتهم الجديدة. ولم يجد الفن الصخري القبول من  
المؤسسات الأثرية الا بنهاية القرن التاسع عشر خاصة بعد اكتشاف رسومات كهف لا مونتي ( La  
Mouthe ) بفرنسا.



وطوال القرن العشرين تم تطوير مناهج متعددة لدراسة الفن الصخري ، تركز اغلبها على تطور الفن الصخري من النمط البدائي والبسيط الى الاكثر تعقيداً ، وظل هذا منهجاً متبعاً حتى عام 1995، عندما تم دحضها من قبل بيدناريك (Bednarik) عام 1995 والذي رأى ان كثير من الرسوم المعقدة تعود بالفعل الى العصر الحجري القديم ، وعزز ذلك بتوريخ الرسوم نفسها دون الحاجة الى تقسيمها حسب الاسلوب الذي رسمت به والذي كان معمولاً به من قبل.



لا يقتصر فن الكهوف على اوروبا ، حيث وجد في جميع القارات باستثناء القارة القطبية الجنوبية. وتشتهر مناطق في استراليا وأمريكا الوسطى وجزر الكاريبي وأمريكا الشمالية وافريقيا بكهوف هامة في تاريخ الرسم الصخري.



**Lascaux cave art, France. The large bovine figure is probably of the Holocene, the earlier motifs may well be of the Pleistocene.**

رسومات صخرية من كهف اللاسكو فرنسا. البلايستوسين الى الهولوسين





Rock paintings in Chauvet Cave, France, dated to approximately 30 000 to 32 000 years BP.

رسومات صخرية من كهف شافويت. فرنسا. تؤرخ من حوالي 32000-30000 سنة مضت



رسومات بكهف بيتش بفرنسا ربما تعود للعصر الحجري القديم

**The 'spotted horses' in Pech Merle, a cave art site in France, probably Palaeolithic.**